

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهرى : لا أعرفُ البُهارَ بهذا المعنى . والبَهِيرَةُ من النِّسَاءِ : السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ويقال : هي بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ . البَهِيرَةُ : الصَّغِيرَةُ الْخَلْقِ الضَّعِيفَةُ وقال اللّٰيْثُ : امرأةٌ بَهِيرَةٌ وهي الْقَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ الْخَلِيقَةِ ويقال : هي الضَّعِيفَةُ الْمَشْيُ قال الأزهرى : وهذا خَطَأٌ والذي أَرَادَ اللّٰيْثُ الْبُهْتَرَةُ بمعنى الْقَصِيرَةِ وَأَمَّا الْبَهِيرَةُ من النساءِ فهي السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ .

وَأَبْهَرَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِالْعَجَبِ . أَبْهَرَ إِذَا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ كِلَاهُمَا عن ابن الأعرابي .

أَبْهَرَ إِذَا احْتَرَقَ مِنْ حَرِّ بُهْرَةِ النَّهَارِ وفي الحديث : " فلمّا أَبْهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا " أي صاروا في بُهْرَةِ النَّهَارِ أي وَسَطِهِ . وتعبر المصنّف لا يخلو عن رَكَاكَةِ وَلَوْ قَالَ : وَأَبْهَرَ : صار في بُهْرَةِ النَّهَارِ كان أحسن . وَأَبْهَرَ إِذَا تَلَوَّانَ فِي أَخْلَاقِهِ : دَمَائَةً مَرَّةً وَخُبْثًا أُخْرَى . أَبْهَرَ إِذَا تَزَوَّجَ بَهِيرَةً مَهِيرَةً كِلَاهُمَا عن الصَّغَانِي . وَابْتَهَرَ الرَّجُلُ : ادَّعَى كَذِبًا قال الشاعر :

" وما بي إنْ مَدَحْتُهُمْ ابْتَهَارُ . وأنشدَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ لَشَيْخٍ مِنَ الْحَيِّ فِي قَعِيدَتِهِ :

ولا يَنْدَامُ الضَّيْفُ مِنْ حِذَارِهَا ... وَقَوْلِهَا الْبَاطِلِ وَابْتَهَارِهَا . قالوا : الْابْتَهَارُ : قَوْلُ الْكَذِبِ وَالْحِلْفُ عَلَيْهِ . وفي الْمُحْكَمِ : الْابْتَهَارُ : أَنْ تَرْمِيَ الْمَرْأَةَ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ كَاذِبٌ . ابْتَهَرَ : قَالَ : فَجَرْتُ وَلَمْ يَفْجُرْ وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنْزَلَهُ رُفَيْعٌ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شَعْرِهِ فَلَمْ يَوْجَدْ أَنْبَتَ فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ " . قال : الْابْتَهَارُ أَنْ تَقْذِفَهَا بِنَفْسِكَ فَتَقُولَ : فَعَلْتُ بِهَا كَذَا بَاءً فَإِنْ كَانَ صَادِقًا قَدْ فَعَلَ فَهُوَ الْابْتِهَارُ عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءً قال الْكُمَيْت :

قَبِيحٌ لِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا ... إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا . قيل : ابْتَهَرَ إِذَا رَمَاهُ بِمَا فِيهِ وَابْتَأَرَ إِذَا رَمَاهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وفي حديث الْعَوَّام : " الْابْتِهَارُ بِالذَّنْبِ أَكْثَرُ مِنْ رُكُوبِهِ " . وهو أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلَمْ يَفْعَلْ لِأَنَّهُ لَمْ يَدَّعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ لَوْ قَدَرَ فَعَلَ فَهُوَ كِفَاعِلُهُ بِالذَّنْبِ وَزَادَ عَلَيْهِ بِقَبْحه

وَهَذَاكَ سِتْرُهُ وَتَبْدُحُجَّهِ بِذَنْبٍ لَمْ يَفْعَلْهُ .

يقال : ابْتَهَرَ في الدُّعَاءِ إِذَا تَحَوَّ بَ وَجَّهَدَ وكذلك يقال : ابْتَهَلَ في الدُّعَاءِ وهذا مَّا جُعِلَتْ السَّلَامُ فِيهِ رَاءً . أو ابْتَهَرَ في الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ يَدْعُو كُلَّ سَاعَةٍ وَلَا يَسْكُتُ عَنْهُ قَالَهُ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : ابْتَهَرَ في الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ لَا يُفَرِّطُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَتَجَوَّ قَالَ : لَا يَتَجَوَّ : لَا يَسْكُتُ عَنْهُ . ابْتَهَرَ : نَامَ عَلَى مَا خَيَّلَ وفي التَّكْمِلَةِ : عَلَى مَا خَيَّلَتْ . ابْتَهَرَ لِفُلَانٍ وفيه أَي في فلانٍ إِذَا لَمْ يَدَعْ جَهْدًا مَّا لَهُ أَوْ عَلَيْهِمْ نَقْلَهُ الصَّغَانِي . وَاِبْتَهَرَ إِذَا بَالَغَ فِي شَيْءٍ وَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا . يقال : ابْتَهَرَ فلانٌ بفُلَانَةٍ بِالضَّمِّ أَي مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ : شَهَرَ بِهَا . وَتَبَّهَرَ الإِنَاءُ : اِمْتَلَأَ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : .

مُتَبَّهَرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَافُهَا ... يَخْرُجْنَ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَفِّمٍ . من المَجَازِ : تَبَّهَرَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَضَاءَتْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ كَبِيرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنْدِي ؟ فَقَالَ : أَرَاهَا قَدْ زَكَتْ وَتَبَّهَرَتْ . زَكَتْ : عَدَلَتْ